

تاج العروس من جواهر القاموس

ومعناه التأسُّفُ على الشيءِ يفوتُ وقال لي اللحيانيُّ : معناه : يا عَجَبِي وما في موضع رفعٍ تقول : يا شيءٌ مالي كَياهِيءٌ مالي وسيأتي في باب المعتل إن شاء الله تعالى نظراً إلى أنَّهُما لا يهملان ولكن الذي قال الكسائيُّ يا فَيَّ مالي ويا هَيَّ مالي لا يهملان ويا شيءٌ مالي ويا شيءٌ مالي يُهمز ولا يُهمز ففي كلام المؤلِّف نظرٌ وإِنْما لم يذكر المؤلِّف يا شيءٌ مالي في المعتلِّ لما فيه من الاختلاف في كونه يُهمز ولا يُهمز فلا يرد عليه ما نسبته شيخنا إلى الغفلة قال الأحمر : يا فَيءٌ مالي ويا شيءٌ مالي ويا هَيءٌ مالي معناه كَلَّه الأسف والحزن والتلهُّف قال الكسائيُّ : وما في كَلِّها في موضع رفعٍ تأويله يا عَجَباً مالي ومعناه التلهُّف والأسف وقال : ومن العرب من يقول شيءٌ وهَيءٌ وفَيءٌ ومنهم من يزيد ما فيقول يا شيءٌ ما ويا هَيءٌ ما ويا فَيءٌ ما أي ما أحسن هذا . وشيئُته كجئُته على الأمر : حملُته عليه هكذا في النسخ والذي في لسان العرب شيءٌ أَوْتُهُ بالتشديد عن الأصمعيِّ وقد شيءٌ أَوْتُهُ تعالى خلقه ووجهه هَيءٌ أي قبَّحته وقالت امرأةٌ من العرب : .

" إِنْ زَيَّ لَأَهْوَى الْأَطْوَلِينَ الْغُلَابِ .

" وَأُبْغِضُ الْمُشَيْدِئِينَ الزُّغْبَا وَتَشَيْدُ الرَّجُلِ إِذَا سَكَنَ غَضَبُهُ وَحَكِي سيبويه عن قول العرب : ما أَغْفَلَهُ عَنْكَ شَيْئاً أي دع الشَّكَّ عَنْكَ قال ابنُ جِنْدَبٍ : ولا يجوز أن يكون شيئاً هنا منصوباً على المصدر حتَّى كَأَنَّه قال ما أَغْفَلَهُ عَنْكَ غُفُولاً ونحو ذلك لأنَّ فعل التعجُّب قد استغنى بما حصل فيه من معنى المُبالغة عن أن يُؤَكِّد بالمصدر قال وأَمَّا قولهم : هو أَحْسَنُ مِنْكَ شَيْئاً فَإِنَّه منصوب على تقدير بشيءٍ فلمَّا حُذِفَ حرف الجرِّ أُوصِلَ إليه ما قبله وذلك أنَّ معنى : هو أَفْعَلُ منه في المُبالغة كمعنى ما أَفْعَلَهُ فكما لم يَجْزُ ما أَقْوَمَهُ قِياماً كذلك لم يَجْزُ هو أَقْوَمُ منه قِياماً كذا في لسان العرب وقد أغفله المصنف . وذكري عن الليث :

الشَّيْءُ : الماءُ وَأَنشد : .

" تَرَى رَكْبَهُ بِالْشَّيْءِ فِي وَسطٍ فَفَرَّةٍ قال أبو منصور : لا أَعرف الشَّيْءَ بمعنى الماء ولا أدري ما هو ولا أَعرف البيت وقال أبو حاتم : قال الأصمعيُّ : إِذَا قال لك الرجلُ ما أَرَدْتَ ؟ قلت لا شيءٌ وإن قال لك لم فَعَلْتَ ذلك ؟ قلت : لا شيءٌ وإن قال لك : ما أَمْرُكَ ؟ قلت : لا شيءٌ يُذَوِّنُ فيهنَّ كلهنَّ . وقد أغفله شيخنا كما أغفله المؤلِّف .

فصل الصاد المهملة مع الهمزة .

ص أ ص أ .

صَأْ صَأْ الجَرُّوْ إِذَا حَرَّكَ عَيْدِيَهُ . قبلَ التفتيحِ كذا في النسخ وفي لسان العرب وغيره من أُمَّهَاتِ اللُّغَةِ قبلَ التَّفْقِيحِ من فَقَّحَ بِالفاء والقاف إِذَا فَتَّحَ عَيْنِيهِ قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ أَوْ صَأْ صَأْ كَادَ أَنْ يَفْتَحَهُمَا وَلَمْ يَفْتَحَهُمَا وَفِي الصَّحَاحِ : إِذَا التَّمَسَّ النَّظَرَ قَبْلَ أَنْ تَنْفَتِّحَ عَيْدُهُ وَذَلِكَ أَنْ يُرِيدَ فَتَحَهَا قَبْلَ أَنْ يَنْفَتِّحَهَا وَكَانَ عُبَيْدٌ [] بَنِي جَدِّهِ أَسْلَمَ وَهَاجَرَ إِلَى الْحَبَشَةِ ثُمَّ ارْتَدَّ وَتَنَصَّرَ بِالْحَبَشَةِ فَكَانَ يَمُرُّ بِالْمُهَاجِرِينَ فَيَقُولُ : فَقَّحْنَا وَصَأْ صَأْ تُمْ أَيَّ أَبْصَرْنَا أَمْ مَرْنَا وَلَمْ تُبْصِرُوا أَمْ مَرَكُم وَقِيلَ : أَبْصَرْنَا وَأَنْتُمْ تَلْتَمِسُونَ الْبَصَرَ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الصَّأْ صَأْ : تَأْخِيرُ الْجَرِّوِ فَتَّحَ عَيْدِيَهُ . وَصَأْ صَأْ مِنْ فُلَانٍ : فَارَّقَ وَخَافَ وَاسْتَرْخَى وَذَلَّ لَهُ حِكَاةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الْعُقَيْلِيِّ قَالَ : يَقَالُ : مَا كَانَ ذَلِكَ إِلَّا صَأْ صَأْةً مَذِّيَّ أَيَّ خَوْفًا وَذَلِكَ كَصَأْ صَأْ وَتَزَأْ زَأْ قَالَ أَبُو حِزَامٍ غَالِبُ بَنِي الْحَارِثِ الْعُقَيْلِيِّ : .

يُصَأْ صَأْ مِنْ ثَأْرِهِ جَابِئًا ... وَيَلْفَأُ مِنْ كَانَ لَا يَلْفَأُ وَهُوَ